جوادی آملی ، عبدالله - ۱۳۱۲.
الوحی والنبوه / المولف عبدالله الجوادی الآملی ؛
قم :اسراء،۱۳۸۷
۲۹۶ ص.
ISBN: ۹۷۸-۹۶۴-۸۷۳۹-۲۴-۴
فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیپا
عربی:
چاپ اول
۱. وحی والهام.۲. نبوت. الف) عنوان.
BP ۲۲۰/ج۹ن۳ ۱۳۸۷/۳
۲۹۷ /۴۳
کتابخانه ملی ایران
۱۵۷۰۹۹۸

● اسم الکتاب: ..... الوحی والنبوه
● المؤلف: ..... آیةالله‌الشیخ عبدالله الجوادی الآملی(دام ظله العالی)
● الناشر: ..... دارالإسراءللنشر
● المطبعة: ..... دارالإسراءللنشر
● الطبعة: ..... الثانی
● تاریخ النشر: ..... ۱۳۹۶ هـ. ش ـ ۱۴۳۹هـ .ق
● الشابک: ۹۷۸-۹۶۴-۸۷۳۹-۲۴-۴
● الکمیة: ..... ۲۰۰۰ نسخة
● السعر: ..... ۱۶۵۰۰۰ ریال

جمیع الحقوق محفوظه للناشر

آلعنوان: قم، شارع عمار یاسر،أول شارع الشهید قدوسی،مؤسسة الإسراء الدولیّة لعلوم الوحی

هاتف : ۷۷۶۵۳۵۶ ۹۸۲۵۳+ – ۷۷۶۵۳۵۷ ۹۸۲۵۳+

البرید الإلکترونی : info@ nashresra.com

الموقع الإلکترونی : http//:nashresra.ir

www.ketab.ir

المحتويات

كلمة الناشر ١١

الصلة الأُولى ١٧

حول أصل النبوّة ١٧

الصلة الثانية ٢٣

فـي نبوّة الإنسان ٢٣

الصلة الثالثة ٢٩

فـي ضرورة النبوّة ٢٩

الصلة الرابعة ٣٣

فـي سبب ضرورة النبوّة من الله للناس ٣٣

الصلة الخامسة ٣٩

فـي كلّيّة النبوّة ودوامها ٣٩

الصلة السادسة ٤٣

فـي أنّ البعث والإرسال سنّة إلهيّة ٤٣

الصلة السابعة ٤٧

فـي أنّ أقطار العالم بالنسبة إلى السنّة سواسية ٤٧

www.ketab.ir

الصلة الثامنة ٥١

فـي أنّ بعض العلوم لا يتحصّل بدون النبوّة ٥١

الصلة التاسعة ٥٥

فـي غاية البعث وهدف الإرسال ٥٥

الصلة العاشرة ٦١

فـي أنّ الغاية للمخلوق لا للخالق ٦١

الصلة الحادية عشر ٦٧

فـي تحديد النبوّة بالحقّ ٦٧

الصلة الثانية عشر ٧٣

فـي أنّ الحقّ من الله وحده ٧٣

الصلة الثالثة عشر ٧٩

فـي بقاء النبوّة وزوال الملك ٧٩

الصلة الرابعة عشر ٨٥

فـي مساوقة النبوّة والخلقة ٨٥

الصلة الخامسة عشر ٩١

فـي النبوّة ومعرفة النفس ٩١

الصلة السادسة عشر ٩٩

فـي أنّ كتاب النبوّة حقّ ٩٩

الصلة السابعة عشر ١٠٥

فـي أنّ ميراث النبوّة كوثر لا غنى عنه ١٠٥

الصلة الثامنة عشر ١١١

www.ketab.ir

في ترغيب النبوّة إلى التحقيق وترهيبها عن التقليد ١١١
الصلة التاسعة عشر ١١٧
في أنّ النبوّة طاردة للهوى ١١٧
الصلة العشرون ١٢٣
في نبوّة خاتم النبيّين(صلّى الله عليه وآله وسلّم) ١٢٣
الأول: حقيقة الكتاب ما هي؟ ١٢٦
الثاني: حقيقة القرآن ما هي؟ ١٢٦
الثالث: حقيقة الكلام ما هي؟ ١٢٧
الرابع: في بيان مبدأ الكتاب والقرآن والكلام ١٢٨
الصلة الحادية والعشرون ١٣٧
في أنّ القرآن الكريم كلّه حقّ ١٣٧
الصلة الثانية والعشرون ١٤٣
في الوحي وأقسامه ١٤٣
الصلة الثالثة والعشرون ١٥٥
في عصمة الرسول الأعظم(صلّى الله عليه وآله وسلّم) ١٥٥
تأييد لعصمة الرسول الأعظم(صلّى الله عليه وآله وسلّم) ١٦٣
الصلة الرابعة والعشرون ١٦٩
في أنّ القرآن إلهيّ الإيجاد ومحمّدي الإبلاغ ١٦٩
الصلة الخامسة والعشرون ١٧٩
في أنّ الرسول تابع لنزول القرآن أو العكس ١٧٩
الصلة السادسة والعشرون ١٨٥

www.ketab.ir

فـي كيفيّة مظهريّة الرسول(صلّى الله عليه وآله وسلّم) ١٨٥
للأخذ والإعطاء ١٨٥
الصلة السابعة والعشرون **٢٠١**
فـي إطاعة قوىٰ الرسول(صلّى الله عليه وآله وسلّم) ٢٠١
لعقله القدّوسي ٢٠١
الصلة الثامنة والعشرون **٢١١**
فـي سرّ وصف الجنّة والنار بما يعرفه العرب ٢١١
الصلة التاسعة والعشرون **٢١٧**
فـي أنّ العقل والنقل خاضعان لدى الوحي ٢١٧
الصلة الثلاثون **٢٢٣**
فـي علم الرسول الأعظم(صلّى الله عليه وآله وسلّم) وصيانة ٢٢٣
ما أتى به عن الخطأ ٢٢٣
الصلة الحادية والثلاثون **٢٣٣**
فـي نبذٍ ممّا فـي القرآن من أخبار السماء ٢٣٣
الصلة الثانية والثلاثون **٢٤٩**
فـي شطر ممّا فـي القرآن الكريم من تأثير الشيطان الرجيم ٢٤٩
الصلة الثالثة والثلاثون **٢٥٩**
فـي حُبابٍ من عُباب الرسول الأعظم(صلّى الله عليه وآله وسلّم) ٢٥٩
الصلة الرابعة والثلاثون **٢٦٧**
فـي تزييف زعم الداحضين ٢٦٧
الصلة الخامسة والثلاثون **٢٧٥**

www.ketab.ir

فـي إعجاز القرآن ونزوله ٢٧٥
الصلة السادسة والثلاثون ٢٨٥
فـي قرب المطلق من المقيّد ٢٨٥
خاتمة ٢٩١
فيها إشارة إلى نَضْد الصلات وتداخلها..... ٢٩١

www.ketab.ir

كلمة الناشر

إنّ من أكثر أركان الدين أساسيّةً، وأشدّ الأصول العقائديّة الراسخة للإسلام تأثيراً هي قضية النبوّة، والهداية المتواصلة للرسالة، هذه الحقيقة التي لم يزل الجُهّال، من جهة، والمغرضون، من جهة أخرى، يقفون منها موقف العدوّ والخصم، ويسعون جاهدين لطمسها ومحوها من الوجود. بيد أنّ السنّة الإلهيّة العصيّة على التبديل، وناموس التشريع الربوبيّ جاريان ومستمرّان ما بقي الدهر. وإنّه وفقاً لهذه السنّة الإلهية فقد بُعِث الأنبياء، الذين هم سفراء الله ورسل السماء، ليحملوا مشاعل الهداية، ويُنيروا للناس سبيل السعادة، آخذين على عواتقهم هداية، بل قيادة، المجتمع البشريّ أجمع. واليوم أيضاً تتحقّق تلك الهداية للبشريّة على أيدي العلماء الذين هم ورثة لأولئك الأنبياء: «العلماء ورثة الأنبياء»[1].

إنّ مِن التجلّيات الأساسية والباطنيّة للرسالة هي حقيقة الوحي، تلك الحقيقة التي بها سلّح الله أنبياءه، بسلاح الهداية، وجهّزهم بجهاز النورانيّة. وهذا الوحي ـ الذي له مظاهر متعدّدة، والذي تنزّل في أفضل تجلّياته على هيئة قرآنيّة ـ كان ولا يزال غرضاً للتعدّي الفكريّ، والتجاوز النظريّ من قبل البعض ممّن حاكوا

---

١. الكافي، ج١، ص٣٢.

www.ketab.ir

حوله الأباطيل، سواء من جرّاء جهلهم، أو بدوافع مغرضة؛ فبعض بادروا إلى نفيه بالكامل، وبعض شكّكوا بكيفيّته وأسلوبه، والبعض الآخر نسبوا له التحريف بعد قبوله.

وفي عصرنا الحاضر ـ حيث الرؤية الماديّة للكون من جهة، والنزعة الدنيويّة والعلمانيّة من جهة أخرى، والاتّجاه العقليّ للبشر من جهة ثالثة، لاسيّما نفي القداسة، وإضفاء الصبغة الماديّة على كلّ شيء، ممّا يُعدّ كلّه مظهراً من مظاهر الحضارة العلميّة المعاصرة ـ اتّخذت شرذمة من حَمَلة تلك النزعات الفكريّة، والتوجّهات العقائديّة منحاً آخر في النيل من حريم الوحي، والتشكيك فيه. فبعد ادّعائهم أنهم يقبلون أصل الوحي، أفتوا ببشريّة البشير له، كي يتسنّى لهم القول إنّ القرآن الكريم ذلك الكتاب السماويّ والإلهيّ، ليس هو إلاّ كتاباً أرضيّاً وبشريّاً. وبعد بثّ هذا الانحراف الكبير، والاعوجاج الخطير، الذي يشكّل تهديداً جديّاً للدين وللهوية الإسلاميّة، فقد أضفى هؤلاء الصبغة البشريّة على الوحي، ومن ثمّ ذهبوا إلى احتمال وقوع الخطأ والخطيئة فيه واعتبروه غير مصون من الأخطاء والعثرات النبويّة تحت وطأة المؤثّرات العصريّة والمصريّة، الأمر الذي لن يؤول إلاّ إلى ادّعاء وجود الزُّخرُف في الدين، وتدنّس حريمه بشوائب الجهل والخطأ.

وعلى الرغم من أنّ هذا الطراز الفكريّ المتطرّف، أو الإلحاديّ أحياناً موغل في تاريخ دنيا العلم والفكر، وإنّ بداياته تعود إلى عصر النهضة، إلاّ أنّه عاد وانبعث من جديد في هذه الحقبة الحسّاسة من التاريخ. وإذا كان قد وقف عند

www.ketab.ir

أوائل ظهوره ضدّ الكنيسة المسيحيّة، فهو اليوم يقف في مواجهة الإسلام المحمّديّ.

إنّ الدين المحمديّ وشريعته السماويّة السمحاء، وإن كانا في غاية الرسوخ والمَنَعة، إلاّ أنّه من البديهيّ أن يقع الأشخاص ـ الذين لم يسلّحوا أنفسهم بسلاح العلم والمعرفة، وليس لهم اطّلاع كاف على مغزى العبارات الرنّانة والظواهر الخدّاعة للكلمات ـ فريسة الكلام الأجوف، والدعاوى المفتقرة إلى الدليل والبرهان، الأمر الذي يؤدّي بالنتيجة إلى تزعزع وتزلزل المعرفة والمعتقدات.

إنّ هذا الكتاب الشريف: «**الوحي والنبوّة**» الذي بين أيديكم هو من تأليف سماحة الأستاذ العلاّمة آية الله جوادي آملي، الذي صنّفه ليكون مقدّمة لسلسلةٍ من المباحث المدوّنة تحت عنوان «**موسوعة كلمات الرسول الأعظم**(ص)».

ومن خلال تبيينه لأسس النبوّة والرسالة، ومنزلة النبيّ أو الرسول، يستكشف هذا الكتاب أعماق حقيقة الوحي، ويسبر غورها سبراً مميّزاً، ليتسنّى له ـ بعد توضيحه لمباحث الوحي العامّة ـ تبيين الحقيقة الأكمل للوحي، المتمثّلة بالقرآن الكريم، في كافّة مراحل قوس النزول (بدءاً من مرتبة «العليّ الحكيم»، وصولاً إلى نطاق «العربيّ المُبين»)، ويقدّم الإجابات الشافية على ما استجدّ من شبهات وتساؤلات في هذا المضمار، ويستخدم أداتَي العقل والنقل لإنهاء النزاع والخلاف القائمين حول الفهم الصحيح لهذا الموضوع.

ونحن من جانبنا نوصي الأساتذة الأكارم، والنُخَب المحترمين في حقل العلوم الإنسانيّة والدينيّة، سواء في الحوزات العلميّة أو الجامعات الأكاديميّة، بمطالعة هذا

www.ketab.ir

الكتاب الفاخر والبحث فيه، والتحقيق حوله، إذ أنّه يُعدّ من أحدث وأعمق الدراسات المقدّمة في مجال الإدراك الفلسفيّ، والعرفانيّ، والقرآنيّ لحقيقة الوحي، لاسيّما القرآن المجيد، كي تُتاح لهم ـ بعد وقوفهم على أرضيّة صلبة من الفهم الصحيح، والإيمان الراسخ ـ فرصة الردّ على الشبهات والإشكالات التي تضع الأساس للاعوجاج الفكريّ، والانحراف الذهنيّ، وتمهّد الأرضيّة لتزلزل المعرفة، وومن العقيدة.

إنّ دار الإسراء للنشر ترى أنّ من جملة افتخاراتها ومن دواعي سعادتها وسرورها أن تضع بين أيدي العلماء والأحرار هذا الأثر العميق والفريد من نوعه في ميدان المعرفة الدينيّة.

www.ketab.ir

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيمِ

وَ إِيَّاهُ نَسْتَعِينُ

الحمد للّه المتجلّي لخلقه بخلقه، والصلاة والسلام على جميع الأنبياء والمرسلين سيّما خاتمهم محمّد بن عبدالله (صلى الله عليه وآله وسلّم) وعلى أهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً، سيّما خاتمهم المهديّ الموجود الموعود عجّل الله تعالى فرجه، بهم نتولّى، ومن أعدائهم نتبرّء إلى الله.

أمّا بعد: فيقول العبد المفتاق إلى ربّه الجواد، «عبدالله الجواديّ الطبريّ الآملي»: هذه وجيزة حول نبوّة سيّد الأنبياء(صلّى الله عليه وآله وسلّم) لتكون مقدّمة لـ «موسوعة كلمات الرسول الأعظم(صلّى الله عليه وآله وسلّم)» التي جمعها عصابة من صحابة العلم والوعي، ضاعف الله أجرهم في الدنيا والعقبى، والمرجوّ أن يتقبّلها الله بقبول حَسَن، ويُهْدِيَ ثوابَها إلى مَن دنى فتدلّى فكان قاب قوسين أو أدنى، والبحث في صلات:

www.ketab.ir